

قَرَرْتُ وَسَّوَّيْتُ
حَبَّكَ

لطفی دنوز

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع



رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادي

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى

الكتاب : قَرَرْتُ حُبَّكَ

المؤلف : لطفي ذنون

تصميم وإخراج عام : أحمد عبد الحليم

المقاس ٢٠ × ١٤

رقم الإيداع : ٢٠١٨ / ١٠٣٧١

الترقيم الدولي : 7 - 213 - 776 - 977 - 978

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة

التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email : yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

سَيِّدَةُ الْقُرَى

ما زال يا أمّاهُ طفلاً يَصْحَبُ
ما زال يُلْهُو في حِمَاكِ وَيَلْعَبُ
يَجْرِي لِيَغْلِبَ في السِّبَاقِ رِفاقَهُ
ومنَ العيونِ وَرا البِنايَةِ يَهْرَبُ
ما زال يا أمّاهُ يَغْدُو في الضُّحَى
ويُعِيدُهُ عِنْدَ المَساءِ المَغْرِبُ
وتَشُدُّهُ بَعْدَ العِشاءِ حِكايةُ
ولِقِطْعَةِ الحَلْوَى يَحْنُ وَيَطْلُبُ

ما زال يَفْرَحُ بِالصَّفَاءِ وَبِالسَّنَى

وَيَهْشُ لِلنَّعَمِ الْحَنُونِ وَيَطْرَبُ

وَإِذَا اشْتَكَى أَلْمًا تُدَاوِيهِ الرَّقَى

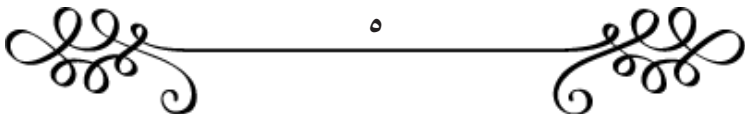
وَالْقَلْبُ يُحْنُو وَالْعَيونُ تُطَبِّبُ

بِرِضَاكِ يَهْنَأُ إِنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَا

وَإِذَا تَشَيَّطَنَ بِالْعَصَا يَتَأَدَّبُ

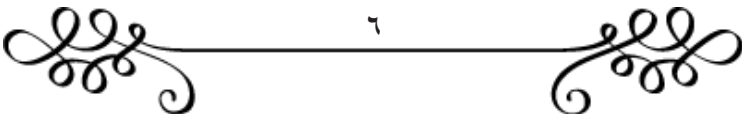
ما زال يا أُمّاهُ نَهْرَ بَرَاءَةٍ

لِلبَدْرِ يَضْحَكُ .. بِالنَّجْمِ يُرْحَبُ



(صَنَّصَفْتُ) يَا أُمَّاهُ تَسْكُنُ رُوحَهُ
وهي المَلَاذُ مِنَ الأَسَى والمَهْرَبُ
ما زالَ يَغْمُرُهُ زَكِيُّ هَوَاءِهَا
وبذِكْرِهَا يَشْفَى الفُؤَادُ المُتْعَبُ
(صَنَّصَفْتُ) يَا أُمَّاهُ سَيِّدَةُ القُرَى
وبساحِهَا يَحُلُو المَقَامُ وَيَعْدُبُ

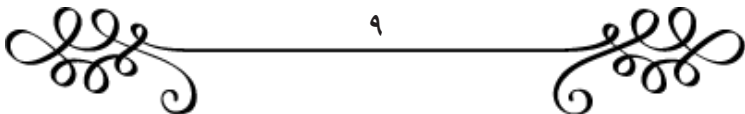
صَنَّصَفْتُ : هي قرية الشاعر



قَرِيْبًا يَا حَبِيْبِي سَوْفَ تُمَطِّرُ

قَرِيباً يَا حَبِيبِي سَوْفَ تُنْظِرُ
سَيَفْجَوُنَا الضِّيَا وَالرَّوَضُ يُزْهِرُ
سَيَنْشُرُ فِي سَمَانَا الطَّيْرُ شَدْواً
وَيَسْقِينَا بُعَيْدَ الْمُرِّ سُكَّرَ
وَيَنْشُرُ فِي رُبَانَا الْوَرْدُ عِطْراً
وِطُوفَانُ الشَّقَا حَتَّمَا سَيُدْبِرُ
بُعَيْدَ الدَّمْعِ يَا مَحْزُونُ أَنْسُ
وَبَعْدَ غِيَابِ نَجْمِ السَّعْدِ .. يَظْهَرُ

فلا تَقْنَطُ إِذَا مَا حَلَّ خَطْبُ^ه
وَإِنْ ضَاقَتْ بِكَ الْأَحْوَالُ فَاصْبِرْ
وَلَا تَحْزَنْ عَلَى مَا قَدْ تَوَلَّى
مِنَ الْأَفْرَاحِ .. سَوْفَ يَجِيءُ أَكْثَرُ
وَإِنْ كَبُرَ الْأَسَى وَالْهَمُّ فِينَا
فَلَا تَيْأَسْ فَإِنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ



أَوْ كُلُّ هَذَا الْحُسْنِ !!

السَّمْسُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ مَذْهُولَةٌ !!
وَالْأَنْجُمُ الزَّهْرَاءُ مِنْكَ خَجُولَةٌ !!
وَالزَّهْرُ يَا حَسَنَاءُ أَسْكَرَهُ الشَّدَى
وَالْبَدْرُ قَدْ وُلَّى لِحَالِ سَبِيلِهِ
النَّهْرُ وَالْأَشْجَارُ أُتْقِظُهَا السَّنَى
وَالطَّيْرُ صَاحَتْ : هَذِهِ مَعْقُولَةٌ !!
أَوْ تِلْكَ مِنْ دُنْيَا الْوَرَى إِنْ سِيَّتْ ؟!
أَمْ مِنْ جِنَانِ الْخُلْدِ تِلْكَ رَسُولَةٌ ؟!

يا رَبَّةَ الحُسْنِ اِرْفُقي وِتمَهلي
إِنَّ القلوبَ - إذا رَأَتِكَ - قَتيلَةٌ
اِحْتارَ فيكَ العالمونَ وما دَرُوا
والكُلُّ واصلَ سؤْلَهُ وفُضولَهُ
قُولي بِرَبِّكَ أَنْتِ هل حُورِيَّةٌ؟؟
جاءتْ لِتُرْسِيَ لِلجَمالِ أُصولَهُ
أَمْ جِئْتِ عَوْنًا لِلرَّبِيعِ وَمِنحَةً؟؟
مِنْ بَعْدِ ما فَارَضَ الحَرِيفُ ذُبولَهُ
قُولي فَمَا لَكَ في النِّساءِ شَبِيبَةٌ

أَبْدَأَ وَمَالِكٍ فِي الْحِسَانِ مَثِيلَةً
أَوْ كُلُّ هَذَا الْحُسْنِ فِي إِنْشِيءٍ !!
أَمْ لِي أَتَيْتِ مِنَ الْجِنَانِ خَلِيلَةً ؟؟

قَالَتْ ... وَقُلْتُ

قَالَتْ : نَسِيتَ .. فَقُلْتُ : لَا أَنْسَاكَ
وَجَفَوْتَ قَالَتْ .. قُلْتُ : بَلْ أَهْوَاكَ
وَهَجَرْتَ قَالَتْ .. قُلْتُ : لَا تَسْرَعِي
فِي الْحُكْمِ يَا مَحْبُوبَتِي .. وَكَفَاكَ
قَالَتْ : فَمَا لَكَ عَن عَيْوَنِي غَائِبًا !!
مَا عُدْتَ تُمَطِّرُ بِالْغِنَا شِبَاكِي !!
أَوْ قَدْ تَعَبْتَ مِنَ الْغَرَامِ وَسُهْدِهِ ؟؟
أَوْ ضِيقَتْ - مِنْ بَعْدِ الرِّضَا - بِشِبَاكِي ؟؟

قُلْتُ : اِسْمَعِينِي يَا فَتَاةً لِتَعْرِفِي
أَنِّي عَشِيقُكَ مَا عَشِيقْتُ سِوَاكَ
لَا مَا نَسِيتُكَ - قَيْدَ أُنْمَلَةٍ - وَلَا
قَرَّرْتُ يَوْمًا - يَا مُنَايَ - جَفَاكَ
مَا غِيبَتْ عَنِّي فِي صَبَاحٍ أَوْ مَسَا
لَا .. فَالْفُؤَادُ عَلَى الدَّوَامِ يَرَاكَ
فَلْتَفْتَحِي كُتُبَ الْغَرَامِ لِتَعْلَمِي
فَالْعِلْمُ أَوَّلُ سِكَّةِ الْإِذْرَاكِ

يا مَنْ عَشِقْتُكَ دُونَ كُلِّ مَلِيحَةٍ
وَجَعَلْتُ رُوحِي دَائِمًا مَأْوَاكَ
هل كانَ قَبْلَكَ في الحِياةِ صَبَابَةٌ؟؟
لا لا .. فما عُرِفَ الهَوَى لَوْلَاكَ

مُكَاشَفَةٌ

إِنْ ضَلَّ خَطُوي فِي حِمَاكِ وَأَخْفَقَا

أَوْ ظَلَّ حُلْمِي فِي رُبَاكِ مُعَلَّقَا

أَوْ غَامَتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ وَلَمْ أَجِدْ

فِي الْأَفُقِ نَجْمًا وَاحِدًا مُتَأَلَّقَا

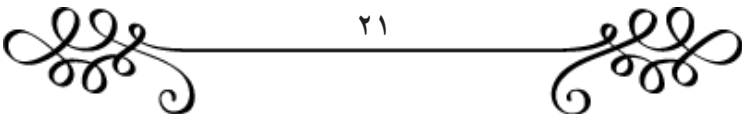
أَوْ ضَاقَ بِالرُّوحِ المَشْوُوقَةِ شَوْقُهَا

وَالقَلْبُ أَصْبَحَ بِالصَّبَابَةِ مُرْهَقَا

أَوْ تَحَسَّبِينَ الخِلَّ يَتْرُكُ خِلَّهُ !!

أَوْ يَرْجِعُ الوَهْأَنُ يَوْمًا حَانِقَا !!

لا فالْفُؤادُ على الهيامِ مُصمِّمٌ
إن ذاقَ سَعداً فيكَ أو ذاقَ الشِّقا
يا مِصرُ أتلَفني هَواكِ ولم أزلْ
أجتو بِمِحرابِ المَحَبَّةِ عاشِقا
مَهما تَعَبتُ فإنَّ حُبَّكَ في دَمي
فالْحُبُّ ما عَرَفَ الحِجا و المَنطِقا
سَيَظُلُّ قَلبي - ما حَييتُ - مُتَيِّماً
ويَظُلُّ طيراً في سَماكِ مُزَفزَقا



ماذا بُوَسِعَ !!

مَا بَالُ طَرْفِكَ رَغَمَ الصَّدِّ سَهْرَانُ !!

تَشْكُو السُّهَادَ وَمَنْ تَهْوَاهُ نَوْمَانُ !!

يَلْهُو بِكَ الشَّوْقُ .. لَا وَضَلُّ وَلَا أَمَلُ

وَلَا وَدَادٌ وَعَنْكَ الْحُبُّ غَفْلَانُ

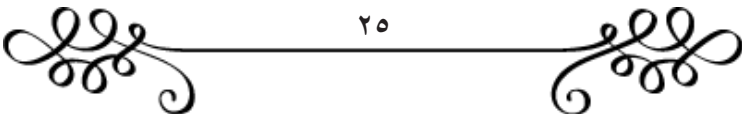
مَا بَالُ رُوحِكَ بِالْأَحْزَانِ مُتْرَعَةً

تَبْكِي وَقَلْبُ خَلِيِّ الْبَالِ فَرْحَانُ !!

ضَاقَتْ بِكَ الدَّارُ وَاللَّيْلَاتُ قَدْ عَبَسَتْ

مَا عَادَ فِي ظِلِّهَا صَبْرٌ وَسُلْوَانُ

لا شئَ غَيْرُ أَنِينِ الْجُرْحِ تَجْرَعُهُ
لا شئَ غَيْرُ الضَّنَى وَالكَاسُ مَلَانُ !!
ما عَادَ فِي سَاحَةِ الْعُشَاقِ مُبْتَسُّ
وَلَى الرَّفَاقُ وَمَا فِي الْحَانِ نُدْمَانُ
مَاذَا بُوْسَعِكَ يَا مَجْرُوحُ تَفْعَلُهُ !!
فِي الْحِلِّ جَمْرٌ وَفِي التَّرْحَالِ نِيرَانُ
مَا كَانَ أَغْنَاكَ يَا ذَا الْوَجْدِ عَنِ أَلَمِ
مَا طَاقَهُ فِي الْوَرَى إِنْسٌ وَلَا جَانُ



مُضْنَاكَ فِي الْبَحْرِ

مُضْنَاكَ فِي الْبَحْرِ لَا شَطُّ وَلَا مَرَسَى
مَا أَصْعَبَ السَّيْرَ لِلْمَجْهُولِ مَا أَقْسَى
يَلْهُو بِي الْمَوْجُ وَالْأَشْوَاقُ عَاتِيَةً
مَا زَادَنِي الْحُبُّ إِلَّا فِي الْحَشَا بُوْسًا
مَا بَالُهَا الرِّيحُ بَيْنَ جَوَانِحِي تَعْوِي
أَيْنَ الطُّيُورُ الَّتِي قَدْ غَرَّدَتْ هُمْسًا؟!
كُلُّ الْمَنَاحِي بِهَذَا التِّيهِ مُهْلِكَةٌ
وَكُلُّ خَطْوٍ غَدَا يَا قَاتِلِي رَمْسًا

لا شَيْءَ فِي الْأَفْقِ غَيْرُ الْهَمِّ يَسْكُنُنِي
لا شَيْءَ غَيْرُ جِرَاحَاتٍ وَفَيْضِ أَسَى
يا مالِكَ الْقَلْبِ قَلْبِي باتَ مُبْتَسِئاً
واللَّيْلُ أَطْبَقَ وَالإِصْبَاحُ صَارَ مَسَا
ما بَالُ شَوْقِي إِلَى لُقْيَاكَ مُتْمَهِنٌ
أَوْ صَارَ حُلْمٌ إِلِّقَا يَا ظالِمِي رِجْساً !!
لَوْلَاكَ ما صابَنِي سَهْمُ الْهُوَى أَبَداً
ولا سَهَرْتُ اللَّيالي أحتَسِي اليأسَا

ولا براني النوى والوجدُ برح بي
ولا عرفتُ الضنى يوماً ولا أمساً



جَفَانِي

جَفَانِي الْحُبُّ ... يَا ظُلْمَ الْأَحِبِّ !!

وَأَعْيَانِي ... وَقَدْ حَارَ الْأَطْبَاءُ

وَأَشْقَانِي وَمَا لِي مِنْ سَبِيلٍ

وَصَبَّ بِمُهْجَتِي الْأَحْزَانَ صَبًّا

وَقَلْبِي مَا بِهِ جَلْدٌ وَصَبْرٌ

وَلَا عَرَكَ الْهَوَى شَدًّا وَجَذْبًا

حَبِيبِي .. مَا عَلَى هَذَا اتَّفَقْنَا

تَزِيدُ سَعَادَةً وَأَزِيدُ كَرْبًا !!

أُنَاشِدُكَ الْوِصَالَ فَلَا تُبَالِي
وَأَقْصِدُ مَشْرِقًا فَتَسِيرُ غَرْبًا !!
وَمِنْ عَيْنِي طَرَدْتَ النَّوْمَ ظُلْمًا
وَأَتَلَفْتَ الْفُؤَادَ وَكَانَ رَطْبًا
حَبِيبِي مَا هَوَيْتُكَ رَغْمَ أَنْفِي
وَجِئْتُكَ رَاضِيًا ... مَا جِئْتُ غَضْبًا
بِسَاحِكَ مَا بَهَذَا الظُّلْمِ أَرْضَى
وَهَلْ فِي النَّارِ يُرْمَى الْقَلْبُ قُرْبَى !!

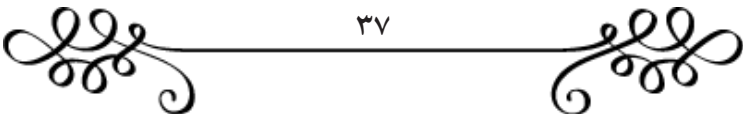
سَأَدْعُو اللَّهَ بُرْءًا مِنْ جُرُوحِي
وَمَنْ قَصَدَ الْكَرِيمَ دُعَاهُ لِيَّ



ماذا برأيك؟

ماذا برأيك ؟ قد وفيت وما وفي !
وحفظت عهداً للوداد ، وأخلفنا !
أسكنته في القلبِ رِغْمَ صُدُودِهِ
وبه احتفت على الدوام ، وما احتفى
عجباً لأمرِكَ في هواه مُتِّمِّمٌ
وهو المبالغُ في جفاكَ تَعَسُّفاً
ما ذُقتَ طَعْمَ السَّعْدِ مِنْذُ عَرَفْتَهُ
ما ذُقتَ يا ظمآنُ أنساً أو صفاً

ما كانَ إِلَّا لِلوَدَادِ مُقَطَّعًا
ما كانَ إِلَّا هَاجِرًا وَمُسَوِّفًا
ماذا بَرَأَيْكَ ؟ .. ما بِأُفْقِكَ مَخْرُجٌ
تَشْفَى الجِرَاحُ وما لُجْرِحِكَ مِنْ شِفا
يا مَنْ حَفِظْتَ عَلى الدَّوامِ وِدادَهُ
أَوْ ما شَبِعْتَ مِنَ الصَّبَابَةِ والجِفا
لَمَلِمٍ جِراحِكَ يا مُعَذِّبَ نَفْسِهِ
وَكَفَّالِكَ نَزْفًا يا جَرِيحُ .. كَفَى .. كَفَى



لا يا مَلِيحَةَ

يا مَنْ مَلَأْتَ عَلَى الدَّوَامِ كَيَانِي
وَحَلَلْتِ فِي رُوحِي وَفِي وَجْدَانِي
وَمَلَكْتِ أَمْرِي وَاسْتَلَبْتِ مِشَاعِرِي
وَسَكَنْتِ فِي قَلْبِي بِلَا اسْتِئْذَانِ
مَا بَالُ رُوحِي فِي رُبَاكِ طَرِيدَةٌ
تَشْكُو صُنُوفَ الصِّدِّ وَالهِجْرَانَ
هَلْ تَحْسَبِينَ دَمَ الْمَشُوقِ عَطِيَّةً !!
أَوْ تَحْسَبِينَ مَذَلَّتِي قُرْبَانِي !!

لا يا مَلِيحَةً فالغَرامُ بِمِثْلِهِ
لا حُبَّ يا حَسَناءُ بِالْمَجَّانِ
ما عُدْتُ أَرْضِي في هِواكِ بِغُلَّةٍ
أَبداً ، ولن يَرْضَى الهِوانَ جَنانِي
إِنْ هِمَّتْ بي حُبًّا أَتَيْتُكِ طائِعاً
وَإِذا ظَلَمْتُ .. فَرَايَةَ العِصيانِ

قَرَرْتُ وَسَّوَّيْتُ

فَرَزْتُ حُبَّكَ .. فَارَضَخِي لِقَرَارِي
وَنَوَيْتُ غَزْوَكِ .. فَاقْبَلِي اسْتِعْمَارِي
وَنَشَرْتُ جُنْدِي حَوْلَ قَصْرِكَ فَارْفَعِي
رَايَاتِكَ الْبَيْضَا عَلَى الْأَسْوَارِ
قُومِي افْتَحِي لِي بَابَ قَلْبِكَ وَاَنْظُرِي
هَذِي طَلَائِعُ جَيْشِي الْجَرَّارِ
دُونَ الْحِسَانِ قَدْ اصْطَفَيْتُكَ فَاْفَرَحِي
وَتَفَاخَرِي بَيْنَ النَّسَاءِ بِخِيَارِي

وَلْتَصَدَّحِي مَحْبُوبَتِي بِقَصَائِدِي
وَلْتَمَلَّأِي الْآفَاقَ بِالْأَشْعَارِ
وَلْتَحْمِلِي لِلْمُتَعَبِينَ بِشَارَتِي
وَلْتَنْشُرِي بَيْنَ الْوَرَى أَخْبَارِي
سَيَكُونُ عَرْشِي هَاهُنَا وَإِمَارَتِي
وَسَتَجْلِسِينَ - أَمِيرَةً - بِجَوَارِي

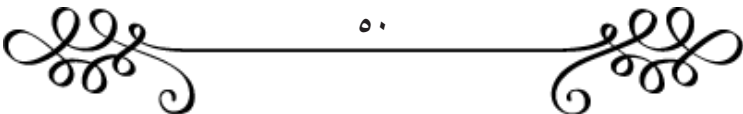
نَذَرْتُ لِبَحْرِكَ الْبِحْرِيَّ رُوحِي

أَسِيرٌ وَبِي الْجَوَى ، وَالْحُزْنَ مُرٌّ
وَطَعْمٌ جَفَاكَ فِي صَدْرِي أَمْرٌ
وَبِي جُرْحٌ يَنْ لَيْسَ يَشْفَى
وَلَيْسَ بِطَاقَةِ الْمَجْرُوحِ صَبْرٌ
تُطَارِدُنِي الْبِلَادُ وَلَا تُبَالِي
وَيُضْنِينِي الْبِعَادُ وَلَا تَبْرٌ
بِهَيِّ الْحُسْنِ ضَاقَ بِي اشْتِيَاقِي
أَلَيْسَ مِنَ النَّوَى أَبَدًا مَفْرٌ !!

يُصِرُّ عَلَى هَوَاكَ الْقَلْبُ دَوْمًا
وَأَنْتَ عَلَى جَفَاكَ لَهُ تُصِرُّ
نَذَرْتُ لِبَحْرِكَ اللَّجِيَّ رُوحِي
وَبِحُرِّ هَوَاكَ لِلْمُشْتَاقِ ضُرُّ
وَمَا فِي الْبَحْرِ مِنْ أَمَلٍ فَأَحْيَا
وَمَا فِي الْأَفْقِ مِنْ خَيْرٍ يَسُرُّ
حَبِيبَ الرُّوحِ لِي فِي التَّيِّهِ عُمُرُ
فَهَلْ بَعْدَ الْمَتَاهَةِ مُسْتَقَرُّ؟؟

وهل لي بعدَ هذا العُسْرِ يُسْرٌ؟؟

أما لِلَّيْلَةِ اللَّيْلَاءِ فَجُرٌّ!!



لا شَيْءَ غَيْرُ دَمِي

يا مَنْ تُرِيدُنِي بِحُسْنِكَ أَصْدَحُ
ما عَادَ قَلْبِي فِي رِياضِكَ يَفْرَحُ
لا تَطْلُبِي مِنِّي أُغْنِيكَ الْهُوَى
فَرِحاً أَحَلَّقُ فِي سَمَائِكَ وَأَمْرَحُ
ما عُدْتُ أَهْلاً لِلْبَيَانِ وَلَا الْغِنَا
كُسِرَ الْيِرَاعُ وَذَا قَصِيدِي يُذَبِّحُ
وَلَّتْ خِيُولُ الْأَنْسِ وَارْتَحَلَ الْهَنَا
يا وَيْلَ مَنْ بَيْدِ الْأَحْبَةِ يُجْرَحُ

يَا مَنْ تَخَذْتِكِ رَغْمَ جُرْحِي مُلْهَمًا

مَا عَادَ فِي قَلْبِي مِدَادٌ يَصْلِحُ

هُزِمَ الْبَيَانُ وَدُكَّ عَرْشُ قَصَائِدِي

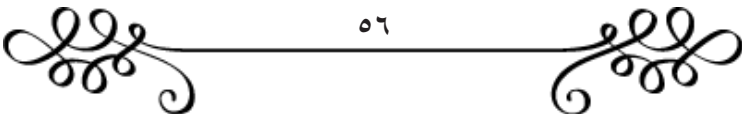
مَا عُدْتُ إِلَّا بَائِسًا يَتَرَنَّحُ

لَا شَيْءَ غَيْرَ دَمِي إِلَيْكَ أَرْفُهُ

هُوَ مَا تَجَوَّدُ بِهِ الْجِرَاحُ وَتَمْنَحُ

أَيْنَ الْمَهْرَبُ ؟

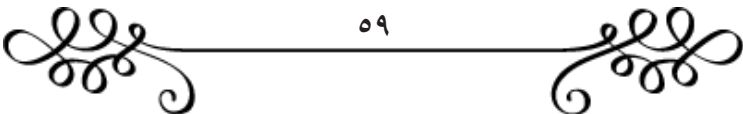
كَمْ ذَا بَصَدِّكَ - دَائِمًا - أَتَعَدَّبُ
وَكَمْ الْفُؤَادُ عَلَى اللَّظَى يَتَقَلَّبُ
كَمْ ذَا بَابِكَ قَدْ وَقَفْتُ مُؤَمَّلًا
وَكَمْ الْخَلَائِقُ مِنْ جَفَاكَ تَعَجَّبُوا
يَا مَنْ عَشِقْتِكَ دُونَ كُلِّ مَلِيحَةٍ
وَالسَّعْدُ فِي لُقْيَاكَ كَانَ الْمَطْلَبُ
إِنْ كَانَ ذَا وَجَعٍ بغيرِ نِهَائِيَّةِ
بِاللَّهِ قُولِي .. أَيْنَ مِنْكَ الْمَهْرَبُ ؟



يَا صَبُّ مَالِكُ !!

يا صَبُّ مالِكَ مُحَبِّطٌ مَكْرُوبٌ !!
أَوْ غَابَ عَنِ عَيْنِ الْمُحِبِّ حَيْبٌ ؟؟
الذَّمْعُ فِي عَيْنِكَ بَادٍ فِعْلُهُ
وَالْحُزْنُ وَالتَّسْهِيدُ وَالتَّقْطِيبُ
أَوْ ذُبَّتْ وَجَدًا وَاحْتَرَقَتْ صَبَابَةٌ ؟؟
وَبَرَكَ جُرْحٌ وَاسْتَبَدَّ وَجِيبٌ ؟؟
تَشْكُو .. وَهَلْ فِي الْحُبِّ غَيْرُ شِكَايَةٍ !!
وَتَنُوحُ .. هَلْ يَرُوي ظِمَاكَ نَحِيبٌ !!

تَمَّضِي وَفِي الْأَحْشَاءِ شَوْقٌ دَافِقٌ
وَيَزِيدُ مِنْ طَوْلِ النَّوَى التَّعْدِيبُ
يَا صَبُّ جُرْحِكَ مِثْلَ جُرْحِي نَافِدٌ
هَلْ لِلسَّهَامِ النَّافِذَاتِ طِيبٌ ؟!
مِثْلِي وَمِثْلَكَ أَلْفُ أَلْفِ حِكَايَةٍ
فَاصْبِرْ ، فَقَدْ يَأْسُو الْغَرِيبَ غَرِيبٌ
يَا صَبُّ لَا تَجْزَعُ فِتْلِكَ مَشِيئَةً
إِنَّ الْغَرَامَ لِقِسْمَةٌ وَنَصِيبٌ



قَاهِرَتِي

قلبي إليها يُناديني ولا آتي
هل ذُقْتُ من كاسها إلا مُجَافاتي !!
قد كان ما بيننا شوقٌ ولا أملٌ
واليوم ما بيننا ماضٍ ولا آتٍ
كُلُّ المُحِبِّينَ قد أَرْضَوْا أَحِبَّتَهُمْ
مالي بصحرائها أشقى بأهاتي !!
إني رُميتُ بسهمٍ من كِنَانَتِهَا
قد ضَعْتُ من بَعْدِهِ في بَحْرِهَا العاتي

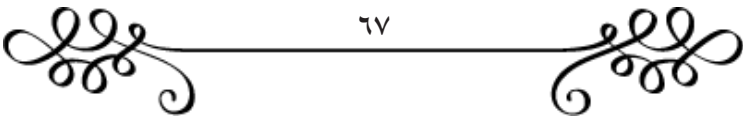
يا مَنْ إلى طيفها أهنفو فتجرحني
تَبْرًا الجِراحُ ولا تَبْرًا جِراحاتي
إِنِّي عَشِقتُكَ رَغَمَ السَّهْمِ في كَبِدِي
هل صُودِرَ الحُبُّ في عَصْرِ الحَمَاقَاتِ !!
قُولي بربِّكَ هل في الشَّعْرِ مَهْلَكَتِي ??
هل جُرِّمَ الشَّعْرُ كالأَفْيُونِ والقَاتِ !!
حَسَناءُ لا تَبْخَلِي .. فالجُودُ مَكْرُمَةٌ
والبُخْلُ يا مُهْجَتِي أَصْلُ الدَّنِيَّاتِ

إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ رَغْمَ الْجُرْحِ سَيِّدَتِي
وَكُنْتُ رَغْمَ الْأَسَى وَالْحُزْنِ مَوْلَاتِي
إِيَّاكَ أَنْ تَحْسَبِي حُبِّي بِلَا ثَمَنِ
إِنِّي أَضِنُّ عَلَى الْقَاسِي بَدْمَعَاتِي
الْحُبُّ بِالْحُبِّ لَوْ تَدْرِينِ قَاهِرَتِي
وَالذَّاتُ سَيِّدَتِي بِالرُّوحِ وَالذَّاتِ

صَه يَا قَلْبُ

صَهٍ يَا قَلْبُ مَا فِي الْعُمْرِ بَاقِي
وَمَا فِي الْكَاسِ غَيْرُ دَمِي الْمُرَاقِ
وَمَا فِي الْجِسْمِ مُتَّسِعٌ لِسَهْمِ
وَمَا فِي الْعَيْنِ غَيْرُ دَمِ الْمَاقِي
وَمَا فِي الرُّوحِ زَاوِيَةٌ لِحُجْرِ
وَلَا رُكْنٌ لِيُوجَدِ وَاحْتِرَاقِ
سَفَحْتُ الْعُمَرَ تَخَدَعُنِي الْأَمَانِي
وَذَبْتُ مِنَ الصَّبَابَةِ وَالْفِرَاقِ

وَصِرْتُ مُشَرَّدًا فِي كُلِّ وادٍ
وَفَيْضُ الشَّوْقِ يُمَسِّكُ بِالْحِنَاقِ
وَمَا فِي الْأَفُقِ مِنْ أَمَلٍ يُرَجِّي
وَلَا طَيْفٍ لَوْضِلٍ أَوْ تَلَاقِي
فَصَهْ يَا قَلْبُ لَا تَزِدْ فَيَّيَّ
شَبِعْتُ مِنَ الْجِرَاحِ وَالِاشْتِيَاقِ
أَنِينُ الْجِسْمِ قَدْ بِالطِّبِّ يُشْفَى
وَجُرْحُ الرُّوحِ وَالْوِجْدَانِ بَاقٍ



الرّضِيّ

أَوْجَعْتَنِي بِالْهَجْرِ .. مَالِكٌ تُوجِعُ !!

وَخَدَعْتَنِي بِالْغَدْرِ .. مَالِكٌ تُخَدَعُ !!

وَرَمَيْتَنِي لِلْهَاجِسَاتِ تَلُو كُنِي

فَتَشُدُّنِي حِينًا وَحِينًا تَدْفَعُ

وَحَسِبْتَنِي مُذْ غِبْتَ طِفْلَ شِكَايَةِ

أَشْكُو جَفَاكَ إِلَى الطُّيُورِ فَتَدْمَعُ

وَأَنَا الَّذِي سَفَحَ السِّنِينَ تَصَبَّرُ

وَأَنَا الرَّضِيُّ بِحَالَتِي وَالطَّيِّعُ

لا بَلْ أَقْصُرُ عَلَى الطُّيُورِ حِكَايَتِي
أَبْكِي ابْتِهَالاً، وَالْبُكَاءُ تَضَرُّعٌ
وَأَذُودٌ عَنِ نَفْسِي .. أَصْدُ مَوَاجِعاً
وَأَزِيحُ عَنِ قَلْبِي الهمومَ وَأَرْفَعُ
لَمَّا نَزَلْتَ بِسَاحِ رُوحِي عَاصِفاً
وَقَصَدْتَ تَبْرِيجِي وَرُحْتَ تُصَارِعُ
أَيَقِنْتُ أَنِّي لَا مَحَالَةَ ذَاهِبٌ
فِي إِثْرِ مَنْ ذَهَبُوا الغدَاةَ وَشَيَّعُوا

يَا مُنْتَهَى أَمَلِي وَمَبْعَثَ حَيْرَتِي
إِنِّي عَلَى دَرْبِ اشْتِيَاقِكَ ضَائِعٌ

حَسْبُكَ

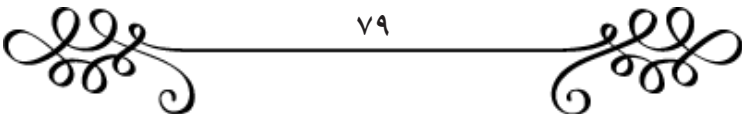
عَبَثًا تُنَادِي مِنْ وَرَاءِ السُّورِ
وَتَطْوِفُ حَوْلَ خِبَائِهَا الْمَسْحُورِ
وَتَجُوبُ سَاحَتَهَا بِشَوْقٍ دَافِقِ
وَبِحُبِّهَا تُشَدُّو كَمَا الْعُصْفُورِ
تَهْفُو إِلَى اللَّقِيَا وَلَسْتَ بِحَاصِدِ
غَيْرِ الضَّنَى وَالْبَيْنِ وَالتَّقْتِيرِ
يَا قَلْبُ حَسْبُكَ مَا جَرَعْتَ مِنَ الْأَسَى
هَذَا الشَّقَا مَا عَادَ فِي مَقْدُورِي

يا ما انتظرت وما ظفرت بنظرة
ما ذقت غير تجاهل ونفور
فازقت بنا .. لا سعد في بستانها
واهرب فما في الأفق غير سعير
يا قلبُ يكفي ما وقفت ببابها
لا وصل يبدو في المدى المنظور

إِنِّي اتَّخَذْتُكَ مَوْطِنِي

قُولِي لَطِيفِكَ فِي الدُّجَى يَا تَيْنِي
وَمُرِيهِ مِنْ عَصْفِ النَّوَى يُحْمِينِي
وَتَرْفَقِي بِي يَا حَبِيبَةَ لَيْلَةٍ
أَوْ مَا عَلِمْتِ بَعْرُوتِي وَأَيْنِي !!
لَا تَمْنَعِيهِ فِي الْمَسَاءِ يَزُورُنِي
لَا تُطْفِئِي فَيَضُ السَّنَا بَعِيونِي
إِنِّي إِذَا هَجَمَ الظَّلَامُ يَحُوطُنِي
خَيْلُ اشْتِيَاقِي وَأَنْدِفَاقُ حَيْنِي

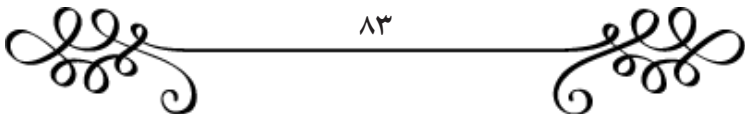
لا شئَ في بحرِ الخُصامِ سيجتني
غيرُ الردي للواله المسكين
يا من على عرشِ الفؤادِ تملكُ
وتفردت بالحكمِ والتمكنِ
إني اتخذتك يا ظلومة موطني
والحبُّ منبتُ فكرةِ التوطينِ
إن كانَ لأبدَ الفراقِ تدرّجي
لا تبدئي بالسيفِ والسكينِ



هِيَ سِكَّةٌ لِلشُّوقِ

كَتَمَ الصَّبَابَةَ فِي الْحِشَا وَأَسْرًا
عَنْ عَيْنِهَا خَبَا الْجَوَى مُغْتَرًّا
حَبَسَ الضَّنَى وَالِدَّمَعَ فِي وَجْدَانِهِ
وَالْقَلْبُ أَصْبَحَ لِلْأَيْنِ مَقْرًّا
فَسَأَلْتُهُ : حَتَّى مَتَى هَذَا الشَّقَا ؟!
مَا كُنْتَ يَوْمًا لِلظَّهْمِ مُضْطَرًّا
فَارْحَمْ فُؤَادَكَ مَا عَلَيْكَ مَلَامَةٌ
وَارْفَعْ عَنِ الرُّوحِ الْأَسَى وَالضُّرًّا

فَأَجَابَنِي : إِنَّ الْهُوَى قَدْرٌ
مَا عَادَ يَنْفَعُ نَزْعُ سَهْمٍ قَرًّا
إِنْ كَانَ سَتْرُ الْجُرْحِ فِيهِ مَرَارَةٌ
فَالْبُوحُ بِالْمَسْتُورِ صَارَ أَمْرًا
هِيَ سِكَّةٌ لِلشُّوقِ كُنْتُ اخْتَرْتُهَا
طَوْعًا وَقَدْ كُنْتُ الصَّغِيرَ الْغَرًّا
فَارْفُقْ بِحَالِي يَا خَلِيٌّ فَإِنِّي
مَا عُدْتُ - بَعْدَ الْعِشْقِ - يَوْمًا حُرًّا



هَاتِي دَلِيلَكَ

يا مَنْ بهَجْرِكَ قد رَقَدْتُ عَلَيَا
هَيَّجَتْ جُرْحِي إِذْ سَمِعْتُ عَدُولَا
وِظَلَمْتُ قَلْبًا قد أَتَاكَ مُتِيًّا
فَمَشَى بِأَرْضِكَ هَائِبًا مُذْهُولَا
عِنْدِي دَلِيلٌ فِي هَوَاكَ وَشَاهِدٌ
هَاتِي دَلِيلِكَ ... إِنْ مَلَكَتِ دَلِيلَا
شَوْقِي دَلِيلِي وَالصَّبَابَةُ شَاهِدِي
وَدُمُوعُ عَيْنِي بُكْرَةً وَأَصِيلَا

لا ما نَسَيْتُكَ قَيْدَ أُنْمَلَةٍ وَلَا
قَرَّرْتُ يَوْمًا فِي سَمَاكَ أَفُولًا
ما كُنْتُ يَوْمًا فِي هَوَاكَ مُرَاوِعًا
ما كُنْتُ إِلَّا مُخْلِصًا وَنَبِيلًا
فِي الْقَلْبِ دَوْمًا قَدْ وَضَعْتُكَ رَاضِيًا
وَرَفَعْتُ وَجْهَكَ فِي الدُّجَى قِنْدِيلًا
يَا مَنْ بَسَا حِكِّ قَدْ وَقَفْتُ مُثَابِرًا
وَلَزَمْتُ بَابَكَ وَأَنْتَ ظَرْتُ طَوِيلًا

قَرَّرْتُ حُبَّكَ مَا حَيِّتُ ، وَإِنْ أُمَّتُ

سَيَكُونُ طَيْفِي لِلْغَرَامِ رَسُولًا



دَوْلَةُ الْحَبِّ

لَمَّا بَسَّاحِ الْهَوَى هَمْنَا وَمَا هَامُوا

فِي هِدَاةِ اللَّيْلِ وَالْعُدَّالِ نُوَامُ

وَالْبَدْرِ فِي خَدْرِهِ وَالشَّمْسِ هَاجِعَةً

وَالنَّجْمِ فِي عَشِّهِ وَالخَلْقِ مَا قَامُوا

أَسْرِعَ بِنَا يَا حَبِيبَ الرُّوحِ نَعْمَهَا

كَاسًا مِنَ الوَصْلِ فَالْحَسَادُ لُوَامُ

نَامَ الخَلِيُّ وَهَذَا اللَّيْلُ فُرْصَتُنَا

وَاللَّهُ يَجْرُسُنَا وَالزَّهْرُ بَسَامُ

هَيَّا إِلَى نُزْهَةٍ وَالشَّعْرُ ثَالِثًا
وَالْأَنْسُ رَابِعًا وَالْقَوْلُ أَنْعَامٌ
قَلِّ لِي حَبِيبِي لِمَاذَا الْبَعْضُ يَرُصُّدُنَا !!
وَالْبَعْضُ يُحْسِدُنَا وَالْبَعْضُ حُورًا !!
قَلِّ لِي حَبِيبِي لِمَاذَا يَمْكُرُونَ بِنَا !!
هَلْ لِلهَوَى عِنْدَهُمْ إِذْنٌ وَأَخْتَامٌ !!
هَلْ يَسْتَوِي فِي كِتَابِ الْعِشْقِ مَنْ طَعِمُوا
وَمَنْ بَدَاعِ الْجَوَى وَالْوَجْدِ قَدْ صَامُوا !!

يا باهِيَ الحُسْنِ لا وَقْتُ نُضَيِّعُهُ

فالجُنْدُ في إِثْرِنَا والفَجْرُ مِقْدَامُ

هَيَّا إلى دَوْلَةٍ لِلحُبِّ نَصْنَعُهَا

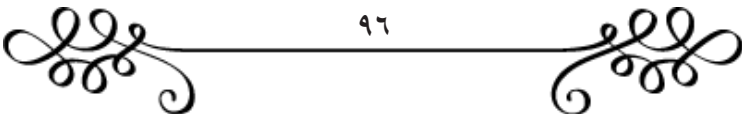
بُنْيَانُهَا الشُّوقُ والعُشَّاقُ حُكَّامُ

وَلَكِنِّي سَأَنْقِشُ فِيكَ قَوْلِي

كلامي عَنْكَ يُعْجِزُهُ بَيَانِي
وَشِعْرِي فِيكَ يَخْذُلُهُ بَنَانِي
وَقَافِيَتِي تُحَاوِلُ وَصْفَ حُبِّي
وَأَشْوَاقِي وَيَسْبِقُهَا جَنَانِي
وَلَا يَتَّقَوِي عَلَى بَوْحِ يِرَاعِي
حُرُوفِي وَالْيِرَاعَةُ عَاجِزَانِي
أَتُبْغِينَ الدَّلِيلَ عَلَى غِرَامِي !!
وَدَمْعِي وَالصَّبَابَةَ شَاهِدَانِي

خِيُولُ الشِّعْرِ لَاهِثَةٌ وَرَائِي
وَحُبُّكَ فَاقَ شَدْوِي وَالْأَغَانِي
وَلَكِنِّي سَأَنْقُشُ فِيكَ قَوْلِي
وَأُلْقِي الْحَرْفَ فِي بَحْرِ الْمَعَانِي
فَإِنْ سَاخَتْ بِِي الْكَلِمَاتُ غَدْرًا
وَصَدَّتْنِي الْحُرُوفُ بِعُنْفَوَانٍ
فَهَلْ تَرْمِينُ بِالتَّقْصِيرِ رُوحِي ؟؟
أَقْلُبُكَ وَالْبَلَاغَةَ يَبْغِيَانِ !!

أَحِبُّكَ فَوْقَ كُلِّ الشَّعْرِ طُرًّا
وفوق الأُمسِ والغدِ والمكانِ
أَحِبُّكَ ما غَدَا في الكونِ صُبْحُ
وما رَقَصَتْ قلوبُ الأتْحوانِ
وما غَنَّى على الأغْصانِ حُبُّ
وما لَعِبَتْ بقلْبينا الأمانِ
وما سَجَدَتْ عُيونُ الوَرْدِ حَمْدًا
وما صَدَحَتْ نِداءاتُ الأذَانِ



ماذا جَرَى لَكَ !!

يا ظالمي بعض الصدودِ خصامُ
والهجرُ من بعدِ الودادِ حرامُ
وجفائك من بعدِ ابتسامك علقمُ
وبغيرِ أنسِكَ لا يطيبُ مُقامُ
في ساحِ حُبِّكَ لا تجوزُ قطيعةُ
وبأرضِ حُسْنِكَ لا يحلُّ صدامُ
ماذا جرى لك.. بعدَ جودِكَ قاترٌ !!
قد كانَ طبعُكَ في الهوى الإنعامُ

يا مَنْ مَلَكَتْ عَلَيَّ الدَّوَامِ مَشَاعِرِي
أَجْزَايَ مِنْكَ تَجَاهُلٌ وَمَلَامٌ !!
أَيُّكُونُ دَأْبِي فِي هَوَاكَ جَسَارَةً
وَيَكُونُ دَأْبُكَ فِي الْهَوَى الْإِحْجَامُ !!
يا هَا جِرِي رِفْقاً بِقَلْبِي إِنِّي
قَدْ ذُبْتُ سُهْداً وَالْأَنَامُ نِيَامُ
فَابْعَثْ إِلَيَّ إِذَا مَرَرْتَ بِنَظْرَةٍ
حَسْبُ الْمُحِبِّ مِنَ الْحَبِيبِ سَلَامُ

لَوْ دَامَ صَدُّكَ لِي فَذَاكَ هُوَ الرَّدَى

إِنَّ الْمَاتِمَ بِالصُّدُودِ تُقَامُ



يا ظالماً في هَواكا

يا ظالمًا في هَواكا
يا مُفْرِطًا في نَواكا
إِنِّي تَعَبْتُ فَهَلْ لِي
بَعْدَ النَّوَى أَنْ أَرَاكَ؟؟
مُذْ غَابَ وَجْهَكَ عَنِّي
أَسْهَرْتَ بِاللَّيْلِ عَيْنِي
حَيَّرْتَ عَقْلِي وَقَلْبِي
سَبَّبْتَ دَمْعِي وَحُزْنِي

مَا كُنْتُ أَبْغِي سِوَاكَ

يَا ظَالِمًا فِي هَوَاكَ

سَاعَاتُ أَنْسٍ قَلِيلَةٌ

فَوْقَ الرَّوَابِي الْجَمِيلَةِ

قَضَيْتُهَا يَا حَبِيبِي

مَا بَيْنَ هُوٍ وَحِيلَةٍ

مَا كَانَ أَحْلَى غِنَاكَ

يَا ظَالِمًا فِي هَوَاكَ

قَد كُنْتُ يَوْمًا كِتَابِي

وَفَرَحْتِي فِي شِبَابِي

وَرَاخَتِي حِينَ أَعْفُو

وَمَهْرَبِي مِنْ عَذَابِي

وَالْيَوْمَ تَقْسُو يَدَاكَ !!

يَا ظَالِمًا فِي هَوَاكَ

هَلْ يَعْقُبُ الْبُعْدَ قُرْبٌ ؟؟

وَيَعْقُبُ الصَّدَّ حُبٌّ ؟؟

وَيَعْتُبُ الدَّمْعَ سَعْدٌ؟؟

لَيْسُ كُنَّ الصَّدْرَ قَلْبٌ؟؟

أَمْ أَنْتَ صَعْبٌ رِضَاكَ؟؟

يَا ظَالِمًا فِي هَوَاكَ

في ساحةِ الوَجْدِ

في ساحةِ الوجدِ قلبي ذابَ واخترقا
لما تبدتْ له من خدرها صعبا
قد هامَ في نورها والبينُ مهلكهُ
وغاصَ في شجوهٍ يهذي وقد عشقا
وشفه هاجسٌ قد باتَ يطلبهُ
والشوقُ للملتقى قد زاده أرقا
في ساحةِ الوجدِ لا رُوحٌ بناجيةٍ
ولا فؤادٌ إذا سهمُ الهوى اخترقا

قد قرّ في أضلعي والروح راضية
ناشدتك الله في بحر الهوى رفقا
قلت: على رسلك الأمواج عاتية
وقلبك الغض لا ينجو إذا انزلقا
فقلت: مرّحى إذا ما الموج أغرقني
لا يخبر البحر من لا يمعن الغرقا

قُولِي (أَحِبُّكَ)

قُولِي (أَحِبُّكَ) يَا مَلِيحَةَ قُولِي
أَشْدُو بِهَا.... وَأَغِيظُ كُلَّ عَدُوِّ
وَتَرْتَمِي دَوْمًا فَهَمْسُكَ مُؤْنِسِي
وَعِنَاكِ لِي هُوَ غَايَةُ الْمَأْمُولِ
قُولِي (أَحِبُّكَ) يَا فَتَاةُ وَرَدِّدِي
لَحْنَ الرَّبِيعِ بِشَدْوِكَ الْمَعْسُولِ
لَا لَا تَخَافِي مِنْ وَشَايَةِ حَاسِدٍ
لَا تَعْبِي بِجَهَوْلَةٍ وَجَهُولِ

في سَاحِ حُبِّكَ ما شَعَرْتُ بِأَهَّةِ
أَبْدًا ، فَحُبُّكَ قَاهِرٌ لَذُبُولِي
(إِنِّي أُحِبُّكَ) لِلوَجُودِ أَقْوَاهُ
دَوْمًا وَحُبُّكَ في الدُّجَى قِنْدِيلِي
بِهَوَاكِ ما عَادَ الحَرِيفُ يَزُورُنِي
أَصْبَحْتَ يا حَسَناءُ كُلَّ فُصُولِي

الفهرس

- سَيِّدَةُ الْقُرَى..... ٣
- قَرِيباً يَا حَبِيبِي سَوْفَ تَمُطِرُ..... ٧
- أَوْ كُلِّ هَذَا الْحُسْنِ!!..... ١١
- قَالَتْ... وَقُلْتُ..... ١٥
- مُكَاشَفَةٌ..... ١٩
- مَاذَا بُوْسِعِكَ!!..... ٢٣
- مُضْنَاكَ فِي الْبَحْرِ..... ٢٧
- جَفَانِي..... ٣١
- مَاذَا بَرَأَيْكَ؟..... ٣٥
- لَا يَا مَلِيحَةً..... ٣٩
- قَدَرْتُ حُبَّكَ..... ٤٣
- نَدَرْتُ لِبَحْرِكَ اللَّجِيَّ رُوحِي..... ٤٧

- ٥١..... لا شَيْءَ غَيْرُ دَمِي.....
- ٥٥..... أَيَّنَ الْمَهْرَبُ؟.....
- ٥٧..... يَا صَبُّ مَالِكُ!!.....
- ٦١..... قَاهِرَتِي.....
- ٦٥..... صَهٍ يَا قَلْبَ.....
- ٦٩..... الرَّضِيِّ.....
- ٧٣..... حَسْبُكَ.....
- ٧٧..... إِنِّي اتَّخَذْتُكَ مَوْطِنِي.....
- ٨١..... هِيَ سَكَّةٌ لِلشُّوقِ.....
- ٨٥..... هَاتِي دَلِيلَكَ.....
- ٨٩..... دَوْلَةٌ لِلْحُبِّ.....
- ٩٣..... وَلَكِنِّي سَأَنْقُشُ فِيكَ قَوْلِي.....
- ٩٧..... مَاذَا جَرَى لَكَ!!.....
- ١٠١..... يَا ظَالِمًا فِي هَوَاكَ.....
- ١٠٧..... فِي سَاحَةِ الْوَجْدِ.....
- ١١١..... قُولِي (أُحِبُّكَ).....

